والجانب المجرّد الّذي يستنبطه الباحث لتفسير سلوكهما، وهو موضوع العلم. وفي هذا الإطار ينصح توليودي مورو بالبداية ب «الوحدات والاتحادات والحقائق الزمانيّة» [1] والآنية.

ب - حول بعض العبارات أو الإضافات التّي تبدو جزئيّة ولكنّها ناقضت القصد (و لا ننسى أن الناشرين اضطروا إلى هذه الاجتهادات لأن الكتاب لم يكن محرّرا) وأهمّها مرتبط بالثنائيّة الآنفة الذكر ارتباط النتائج الفرعيّة بمقدمتها.

بناء على التمييز المنهجي السابق (المجرد والمحسوس) فرق دي سوسير بكثير من العناء بين أربعة مفاهيم حسب نظرك إلى العلامة اللّغويّة باعتبارها كيانا مجردا أو إنجازا عينيا ملموسا. وهي أربعة لأنه سلّم أن العلامة اللّغويّة شيء مزدوج يتكون من التقريب بين عنصرين [2].

فإن نظرت إلى العلامة اللّغويّة باعتبارها وحدة من وحدات اللسان (langue) كان الزوج الّذي تتألف منه نفسيا [3] ويسميهما في صياغة أولى: المتصور الذهني والصورة الأكستيكيّة. وإن نظرت إلى العلامة اللّغويّة باعتبارها وحدة من وحدات الكلام كان طرفا العلامة في هذه الحال ذَوَيْ طبيعة فيزيائيّة أي ماديّة [4].

أمّا إذا أخذنا كلّ طرف من طرفي العلامة على حدة فإنّ دي سوسير استعمل للتفريق بين مظهري الطرف الأوّل الّذي سيسميه فيما بعد دالا بين الصورة اللأكستيكيّة والصوت.

وبما أنه سمى الطرف الثاني للعلامة اللّغويّة مدلولا وعوض به التسمية الأولى «متصور ذهني» فإنّ المقابلة بين الجانب المجرّد المتعلق باللسان والجانب الملموس المتعلق بالكلام ستكتسي ثنائيّة «المدلول» من

---

1 C.L.G ص 422 .

2 C.L.G ص 98

3 C.L.G ص 99

4 حسب تعبيره الوارد ص 28 و 29 من C.L.G